فاعلية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية بعض المهارات الإبداعية والموسيقية لدي الطالب المعلم

رباب أحمد عبد الحميد

قسم التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق – مصر

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الثالث– العدد الثاني– مسلسل العدد (٦)– يوليو ٢٠١٧

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2356-8690

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

فاعلية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية بعض المهارات الإبداعية والموسيقية لدي الطالب المعلم

رباب أحمد عبد الحميد

قسم التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق – مصر

المخلص :

تتمثل مشكلة البحث في ضعف المهارات الابداعية والموسيقية لدي الطالب المعلم بقسم التربية الموسيقية، بكلية التربية النوعية الأمر الذي دعي الباحثة إلي استخدام برنامج قائم علي بعض استراتيجيات التفكير المتشعب كمدخل لتنمية المهارات الابداعية والموسيقية لدي طلاب الفرقة الثالثة شعبة التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية، حيث هدف البحث إلي التعرف علي فاعلية البرنامج القائم علي بعض استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية بعض المهارات الابداعية والموسيقية لدي الطالب المعلم بكلية التربية النوعية، ولغرض هذا البحث تم تطبيق بطاقة ملاحظة المهارات الموسيقية وتطبيق مقياس الابداع الموسيقي، قبليا وبعدياً علي مجموعة البحث وللتحقق من فرضيات البحث استخدمت الباحثة لمعالجة البيانات والحصول علي النتائج عددا من الاساليب الاحصائية اختبار ولككسون لحساب دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ونسبة الكسب المعدل لبلاك، وخلص البحث إلي النتائج التالية:

توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة المهارات الموسيقية ككل ولكل مكون علي حدة، وتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الابداع الموسيقي ككل ولكل مكون علي حدة. بالإضافة إلي فاعلية البرنامج القائم علي بعض استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية المهارات الموسيقية والابداعية لدي الطلاب المعلمي.

المقدمة :

يُعد التفكير أداة اقتحام وكشف الغموض ووسيلة للتوضيح، كما يُعد التفكير أيضاً من أهم وظائف العقل، وهو وسيلة تنظيم علاقة الإنسان بالكون، ويعد العقل البشرى الثروة الحقيقية، فإذا ما نالت العقول حقها فى التفكير والنقد فإن هذا مبشراً بارتفاع قدر الدول والمجتمعات، وتعد فكرة

تدريس التفكير ركيزة أساسية فى عمليتى التعليم والتعلم، فمن المعلوم أن تنمية تفكير ومهارة الفرد يمكن أن يتم من خلال المناهج المختلفة وتعتبر مناهج الموسيقى أحد المناهج التى تُسهم فى تنمية التفكير والقدرة الابتكارية والقدرة على حل المشكلات التى تواجهه، إذا توافر لتدريسها الإمكانات اللازمة.

إن نجاح عملية التدريس يتطلب أكثر من مجرد إتقان المادة العلمية أو التعمق فى المجال الأكاديمى فقط بل وإجادة مجموعة من المهارات الإبداعية و مهارات الأداء التى تجعل من التدريس وخاصة تدريس التربية الموسيقية، عملية فنية وعلمية مدروسة وليست مجرد تلقين للمعلومات، وقد برهنت بحوث تورانس على أن إعداد المعلم ليستخدم طريقة فى التدريس تُشجع إبداع التلاميذ قد تكون له من الفاعلية فى زيادة إبداعهم بالفعل، فالمعلم يعتبر متغير أساسى فى تنمية إبداع التلاميذ وتأسيساً على ذلك فإن تطوير أداء الطالب المعلم فى حاجة إلى بعض وسائل تدريب لتنمية أدائه وإبداعه **(أميمة أمين، أمال صادق،١٩٩٧: ص٣٠).**

ثانياً : مشكلة البحث وأسئلته :

تتمثل مشكلة البحث الحالى فى ضعف المهارات الإبداعية والموسيقية لدى الطالب المعلم بقسم التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية الأمر الذي دعي الباحثة لاستخدام برنامج قائم علي بعض استراتيجيات التفكير المتشعب كمدخل لتنمية المهارات الابداعية والموسيقية لدي طلاب الفرقة الثالثة شعبة التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق وللتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية :-

١- ما التصور المقترح للبرنامج القائم علي استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب ؟

٢- ما فاعلية البرنامج القائم على بعض استراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية بعض المهارات الإبداعية لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية ؟

٣- ما فاعلية البرنامج القائم على بعض استراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية بعض المهارات الموسيقية لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية ؟

ثالثاً : أهداف البحث (يهدف البحث إلى) :

١- تقديم برنامج تدريبي قائم علي بعض استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات الطالب المعلم الإبداعية والموسيقية.

٢- التعرف على فاعلية البرنامج القائم علي بعض استراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية بعض المهارات الإبداعية لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية.

٣- التعرف على فاعلية البرنامج القائم على بعض استراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية بعض المهارات الموسيقية لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية.

رابعاً : أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في أنه قد :-

١.يفيد فى تقديم جلسات توضح كيفية استخدام "استراتيجيات التفكير المتشعب" فى تدريب الطلاب المعلمين على اكتساب المهارات الإبداعية والموسيقية بما يتناسب مع طبيعة مناهج وأنشطة المرحلة الإبتدائية .

٢.يفيد فى تقديم مقياس للإبداع الموسيقى، مما يفيد القائمين على إعداد الطالب المعلم، والباحثين فى الكشف عن مدى توافر المهارات الإبداعية لدى الطلاب المعلمين.

٣. يفيد فى تقديم بطاقة ملاحظة للمهارات الموسيقية (مهارة القراءة الصولفائية – مهارة الغناء – مهارة الاستماع والتذوق)، مما يفيد القائمين على إعداد الطالب المعلم، والباحثين فى الكشف عن مدى توافر المهارات الموسيقية لدى الطلاب المعلمين.

خامساً: محددات البحث :

محدد بشري :

عينة من طلاب الفرقة الثالثة، قسم التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية، (مقر عمل الباحثة)، وذلك لكونها السنة الأولى التى يتم فيها التدريب على التربية العملية.

محدد زمني :

الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠١٦- ٢٠١٧).

محدد موضوعي:

مهارات الإبداع الموسيقى (الطلاقة – المرونة – الأصالة).

المهارات الموسيقية وهى (القراءة الصولفائية – الغناء – الاستماع والتذوق).

منهج المرحلة الابتدائية.

سادساً: أدوات البحث:

١. مقياس الإبداع الموسيقى ومهارته الفرعية (الطلاقة – المرونة – الأصالة) (إعداد الباحثة) تم عرضها علي السادة المحكمين.

٢. اعداد قائمة بالمهارات الخاصة بالطالب المعلم.

٣. بطاقة ملاحظة لقياس أداء الطلاب فى المهارات الموسيقية (إعداد الباحثة) تم عرضها علي السادة المحكمين.

سابعاً: فروض البحث:

١- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الإبداع الموسيقى ككل و(لكل مكون على حدة).

٢- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة المهارات الموسيقية ككل و(لكل مكون على حدة).

٣- فاعلية البرنامج القائم علي بعض استراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية بعض المهارات الإبداعية لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية.

٤- فاعلية البرنامج القائم علي بعض استراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية بعض المهارات الموسيقية لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية

ثامناً : إجراءات البحث :-

١-مسح الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة باستراتيجيات التفكير المتشعب والبرامج الخاصة بإعداد الطالب المعلم قبل الخدمة والإبداع الموسيقى و المهارات الموسيقية بهدف:-

١-١- إعداد دروس البرنامج فى ضوء استراتيجيات التفكير المتشعب وعرضها على المحكمين للتأكد من صلاحيتها ومدى مناسبتها.

١-٢- إعداد مقياس الإبداع لقياس أداء الطلاب المعلمين في المهارات الابداعية وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته ومدى مناسبته.

١-٣- حساب صدق وثبات مقياس الإبداع المعدل بتطبيقه على عينة استطلاعي.

١-٤- إعداد بطاقة ملاحظة لقياس أداء الطلاب المعلمين فى المهارات الموسيقية وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته ومدى مناسبته.

١-٥- حساب صدق وثبات بطاقة الملاحظة الخاصة بمقياس أداء الطلاب المعلمين فى المهارات الموسيقية بتطبيقها على عينة استطلاعية.

٢- اختيار عينة البحث وعددها (٢١) طالبة بالفرقة الثالثة بقسم التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق يمثلون مجموعة البحث.

٣- تطبيق مقياس الإبداع الموسيقى قبلياً على مجموعة البحث.

٤- تطبيق بطاقة ملاحظة المهارات الموسيقية قبلياً على مجموعة البحث.

٥- تطبيق دروس البرنامج القائمة على استراتيجيات التفكير المتشعب على مجموعة البحث.

٦- تطبيق مقياس الإبداع الموسيقي بعدياً علي مجموعة البحث.

٧- تطبيق بطاقة ملاحظة المهارات الموسيقية بعدياً علي مجموعة البحث.

٨- رصد الدرجات ومعالجتها احصائياً لمناقشتها وتفسيرها.

٩- الخروج بتوصيات البحث ومقترحاته.

تاسعاً : مصطلحات البحث :

١- استراتيجيات التفكير المتشعب :

تعرفها **مرفت محمد (٢٠٠٨: ص٩٥)** بأنها مجموعة من استراتيجيات التدريس التى تعتمد فى المقام الأول على الخبرة السابقة للطالب المعلم وقدرته على استيعاب وربط المعرفة المُقدمة لهم عند دراساتهم القصة الحركية الموسيقية بالبنية المعرفية السابقة لديهم، كما أنها تسمح بتشعب تفكير المتعلمين من خلال إحداث التقاءات جديدة بين الخلايا العصبية المكونة لبنية الدماغ. وتتمثل هذه الاستراتيجيات فى: التفكير الافتراضى، التفكير العكسى، استخدام الأنظمة الرمزية المختلفة، التناظر، تحليل وجهات النظر ، التكملة ، والتحليل الشبكى.

٢-الإبداع الموسيقي:

يعرفه **Mcmullan (1977 : p 89)**، بأنه نمط من عمليات التفكير العليا لدى الطالب المعلم ينتج عنه استجابة موسيقية متعددة الجوانب وهى (الطلاقة والمرونة والأصالة) لأفكار موسيقية متنوعة تميز الطالب المعلم عن باقى أفراد مجموعته .

٣- المهارة :-

عرفها **محمد ناصف (٢٠١٢ ص:٥٤)** بأنها أداء للمواقف الموسيقية بشكل منتظم ومتكامل وقائم على الفهم وبدرجة من الإتقان مع الاقتصاد فى الوقت والجهد و التكيف مع الظروف .

الإطار النظري للبحث :-

استراتيجيات التفكير المتشعب :-

لقد عُقدت العديد من المؤتمرات من أجل بلورة استراتيجية معينة تساعد فى الإعداد ومواكبة التقدم التقني والتكنولوجي والانفجار المعرفي الذي يؤثر على جميع مجريات الحياة، والمعلم جزء من تلك المنظومة المتكاملة للنظام التعليمي.

والتربية الموسيقية كمنهج دراسى ليس بمنأى عن التغيرات الحادثة فى المجتمع، لما لها من قدر كبير فى إكساب الطلاب المعلمين مهارات متعددة ومتنوعة، لذلك يجب تطوير أساليب

تدريس التربية الموسيقية لتصبح قادرة على الارتقاء بمستوى تفكير الطلاب المعلمين لمواكبة التقدم العلمى فى شتى مجالات المعرفة.

وقد شهد البحث التربوى وتربويات الموسيقى خلال العقدين الآخرين تحويلات مهمة فى النظر إلى العملية التعليمية، وتضمن التحول من إثارة التساؤلات حول ما يجرى بداخل المتعلم وكيفية تكوين عقله، مثل معرفته الموسيقية السابقة وقدرته على معالجة المواقف الموسيقية، وأنماط تفكيره، وأنماط تعلمه وكل ما يجعل التعلم لديه ذا معنى **(أشرف يوسف، أحمد عبد القادر، ٢٠٠٧: ص ٢٢٩)**.

يُعد التفكير أداة اقتحام وكشف الغموض ووسيلة للتوضيح. كما يُعد التفكير أيضاً من أهم وظائف العقل، وهو وسيلة تنظيم علاقة الإنسان بالكون، ويعد العقل البشرى الثروة الحقيقية، فإذا ما تحررت العقول حقها فى التفكير والنقد فإن هذا مبشراً بارتفاع قدر الدول والمجتمعات **(منصور أحمد ، ٢٠٠٥: ص١٢٧)**.

ومن هنا كان لابد من الاهتمام بالتفكير الموسيقى حيث يساعد على النمو العقلي قبل أن نجعل من الطلاب أوعية لحفظ بعض مناهج التربية الموسيقية، وأيضاً تقديم الأنشطة الموسيقية بأسلوب يساعد على تنمية التفكير الموسيقى لما لها من أبعاد مهارية متعددة والتى تساعد على نمو التفكير والارتقاء بالمستوى العقلي لمستخدميها.

لذا كان من الضرورى الكشف عن أنماط التفكير التى تُيسر مزيداً من التشابكات والالتقاءات ومن هنا ظهرت أهمية التفكير المتشعب، لدوره فى زيادة كفاءة الشبكة بزيادة عدد الوصلات بين الخلايا (متانتها، سعتها، وسرعة توصيلها)، حيث إن التشعب فى التفكير يدعم حدوث اتصالات والتقاءات وتفريعات جديدة بين الخلايا، وهذا يسمح للتفكير بأن يسير عبر مسارات جديدة (لم يسلكها من قبل) مما يتيح للعقل إمكانات وقدرات جديدة تُسهم فى رفع كفائتة، وإثراء إمكاناته الموسيقية **(مرفت محمد ، ٢٠٠٨ : ص٩٧)** .

ولذلك فالحاجة ماسة فى هذا الوقت أكثر من أى وقت مضى إلى ضرورة تضمين مناهج الارتجال الموسيقى أسئلة متشعبة تساعد على تشعب التفكير الموسيقى للطلاب المعلمين،

بالإضافة إلى ضرورة استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة المناسبة لتدريس مثل هذه الأسئلة، وتعد استراتيجيات التفكير المتشعب من أفضل الاستراتيجيات المناسبة لذلك.

وفى هذا الصدد فقد تناولت دراسة **Cardelichio and Field (1997)** سبع استراتيجيات تشجع التشعب العصبى، وهذه الاستراتيجيات السبع تُستخدم لإثارة التفكير المتشعب وتعميق الفهم الموسيقى، وتتمثل فى:-

١- إستراتيجية التفكير الافتراضي :

وتعتمد على توجيه المعلم لمجموعة من الأسئلة الافتراضية لطلابه والتى تدفعهم إلى التفكير فى الأحداث والعواقب والنتائج المترتبة عليها، وبعد ذلك يقوم المعلم بتوظيف إجابات الطلاب فى توجيههم نحو اكتشاف علاقات جديدة أو التوصل لحلول مبتكرة محددة.

٢- إستراتيجية التفكير العكسي:

توفر هذه الإستراتيجية مزيداً من فرص تعميق رؤية المتعلم للأحداث والمواقف والتفكير فيما وراءها وبذلك ينتقل من مجرد التفكير في المعرفة المكتسبة إلى التفكير فيما وراء المعرفة وتعتمد هذه الإستراتيجية على دفع المتعلم لأن يبدأ من النهاية أو يعكس الوضع، أو يفترض عكس الواقع الموجود.

٣- إستراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة :

وتعتمد هذه الإستراتيجية على استخدام الأنظمة الرمزية المختلفة فى مواقف التعلم ، فكلما نمت قدرة المتعلم على التعبير باستخدام أنظمة رمزية مختلفة كلما دل ذلك على قدرته على استيعاب عناصر الموقف وإدراك العلاقات بين أجزائه ، بل والتعبير عنها بأسلوبه .

٤- إستراتيجية التناظر :

تدعم هذه الإستراتيجية فرص البحث عن العلاقات بين الأشياء لتحديد أوجه التشابه والاختلاف، فهي تزيد من إعمال العقل لتوضيح العلاقات بين العناصر والأشياء.

٥- إستراتيجية تحليل وجهات النظر :

هذه الإستراتيجية تعتمد على أن تحليل المتعلم لوجهة نظره يتيح له فرصاً لمزيد من تعميق الفكر فيها والتأمل فى مدى صحتها ومدى مناسبتها للموقف أو لحل المشكلة المطروحة ، وتحليل وجهة النظر .

٦- إستراتيجية التكملة:

إن إكمال الأشياء يحث الطالب على التفكير فى اتجاهات متعددة (يشعب تفكيره) لمحاولة إيجاد وتحديد علاقات بين العناصر الموجودة بحيث تساعده فى معرفة العنصر الناقص .

٧- إستراتيجية التحليل الشبكي للعلاقات :

إن بعض المواقف والأحداث والظواهر والأشياء ترتبط معاً بعلاقات أو طرق معقدة ومتشابكة ومتداخلة ، وتعتمد هذه الإستراتيجية على تنمية القدرة على اكتشاف هذه العلاقات والتعبير عنها .

مراحل استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب :

المرحلة الأولى : وتشمل :-

التمهيد للإستراتيجية: :

إعداد خطة الدرس – إعداد الوسائل التعليمية المستخدمة – إعداد أدوات الدرس من قصص حركية موسيقية وآلات موسيقية – تحديد مسارات التفكير التى يجب التركيز عليها لدى الطالب المعلم.

المرحلة الثانية : مرحلة التدريس الفعلى : وتتضمن هذه المرحلة :

الحصول على انتباه المتعلم :

وذلك من خلال تقديم مناسب للدرس ثم إعلام الطلاب بأهداف الدرس بالإضافة إلى الأهداف التى تعكس العمليات الذهنية المتطلبة لممارسة التفكير المتشعب .

المرحلة الثالثة : التأكيد على حدوث التعلم :

وتسمى هذه المرحلة أيضاً بمرحلة الإنتاج :وذلك من خلال إعطاء الطلاب مجموعة من النشاطات والتدريبات للتمكن من المحتوى المطلوب تعلمه وفيها يبدأ الطلاب المعلمين فى كتابة أفكارهم وإجاباتهم وأدائها بشكل جماعى مع توفير جو من الحرية الكاملة لهم .

المرحلة الرابعة : التأكد من حدوث التعلم :

وتسمى هذه المرحلة أيضاً بمرحلة جمع الإجابات وتقييم الأداءات (العزفية والحركية والارتجالية): وفيها يتم مناقشة أفكار الطلاب لنقدها وتقييمها واستخلاص أهم الأفكار الجديدة وتعزيز أصحابها وعرضها للاستفادة منها .

المرحلة الخامسة: السماح بامتداد أثر التعلم:

وذلك من خلال الأنشطة الإضافية والتى تستهدف أيضاً تنمية التفكير المتشعب.

المرحلة السادسة والأخيرة : التغذية الراجعة :وفى هذه المرحلة يتم عمل تغذيه راجعة لجميع جوانب الموقف التعليمى لإثرائه والاستفادة منه فى مواقف تالية .

دراسات سابقة خاصة بالمحور الأول التفكير المتشعب :

حيث دراسة **Jampole and Others (1994)** التي توصلت إلي أن استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب أثناء تدريب المتعلمين علي كتابة القصة قد أسهم في تنمية مهارات الأصالة، وأدي إلي ظهور استجابات إبداعية غير معتادة من قبل المتعلمين أثناء الكتابة، وبالتالي أدي ذلك إلي زيادة الحس العاطفي نحو ما يكتب.

ودراسة **Baer (1996)** التي أثبتت أن تدريب المتعلمين علي استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب، يؤدي إلي تنمية مهاراتهم الإبداعية في كتابة الشعر والقصة.

ودراسة **Dirkes (1998،A)** والتي هدفت إلي تحديد أثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب علي تنمية التفكير الابتكاري لدي طلاب المرحلة الثانوية أثناء حل المشكلات الرياضية وغير الرياضية ، وتوصلت إلي تفوق طلاب المجموعة التجريبية علي طلاب المجموعة

الضابطة، كما لا يوجد اختلاف بين القدرة علي التفكير الابتكاري أثناء حل المشكلات الرياضية وغير الرياضية.

ودراسة **Barak (2006)** والتي هدفت إلي فاعلية استخدام معلمي العلوم والتكنولوجيا لاستراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس خطوات حل المشكلات، وأفضلية الدمج بين هذه الاستراتيجيات وتوظيفها لتحسين قدرة الطلاب علي ممارسة عمليات عقلية ولنمو مهارات التفكير العليا في مواقف حل المشكلات في مجالي العلوم والتكنولوجيا، وأدت نتائج الدراسة إلي تحسين قدرة الطلاب علي حل المشكلات.

بينما هدفت دراسة **Kwon (2006)** إلى تحديد أثر برنامج مقترح علي تنمية التفكير الإبداعي لدي طلاب المرحلة الاعدادية وتوصلت إلي أن طلاب المجموعة التجريبية كان مستوى أداءها أفضل في اختبار التفكير الابداعي ككل، وفي كل مهاراته (الطلاقة والأصالة والمرونة).

دراسة **أسامة عربي (٢٠١٥)** والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج الكورت في تدريس علم النفس لتنمية مهارات التفكير المتشعب والتوجه نحو الهدف لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتم استخدام المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي واعتمدت الدراسة على أداتين، اختبار مهارات التفكير المتشعب لمهارات (إدراك علاقات جديدة – إعادة التصنيف – التركيب) ومقياس التوجه نحو الهدف، وتوصلت الدراسة إلي فاعلية برنامج الكورت في تدريس علم النفس لتنمية مهارات التفكير المتشعب لدي طلاب المرحلة الثانوية ، بالإضافة إلى فاعلية برنامج الكورت في تدريس علم النفس لتنمية التوجه نحو الهدف لدى طلاب المرحلة الثانوية .

الإبداع الموسيقي:

مفهوم الإبداع :

عرفه **Mcmullan (1977: p 89)** بأنه عملية إنتاج أفكار تتصف بالأصالة وقابلية الاستخدام وبقدر زيادة الأصالة وإمكانية التطبيق تزيد قيمة المنتج الإبداعى.

والإبداعي عند Torrance يمكن أن يكون مقبولاً إذا وصل إليه الفرد لأول مرة، رغم وصول آخرين من قبل إلى إنتاج مشابه، فالجدة هنا بالنسبة للفرد ذاته (**Torrance, 1965, p:35**).

وأكد (Young, 2005, p: 102) على أن الإبداع كمنتج يتضمن:

- تحديد المهارات المستخدمة فى تكوين المنتج.
- حداثة وجدة المنتج الإبداعى.
- أن يكون المنتج الإبداعى ذو قيمة.

إن الإبداع الموسيقى فى مجال التربية الموسيقية لا يختلف عن أى مجال علمى آخر، فالأسس عامة ومشتركة سواء فى طرق التنمية، أو فى أسلوب استخدامها ،وأن الاختلاف يكون فى المحتوى وطبيعة المادة.

فإذا أردنا معالجة مشكلة التربية الموسيقية، فعلينا الاهتمام بإعداد المعلم المبدع. والمعلم المدرب على استخدام طرق تنمية الإبداع داخل قاعات الدراسة ومن خلال المقررات الدراسية، ويحرص على تدريب طلابه عليها، بحيث يصل إلى تحقيق أهداف التربية الموسيقية، والتى من بينها تنمية الإبداع الموسيقى .

ولقد أثبتت بحوث عالم النفس "تورانس"أن المعلم إذا ما استخدم فى تدريسه طرقا تشجع إبداع الطلاب فقد يؤدى ذلك إلى ارتفاع درجاتهم فى اختبارات التفكير الإبداعى كما نوه عن وجود علاقة بين المعلم المبدع، والاستجابات الابداعية للطلاب **(سعاد نجلة ،٢٠٠٩ : ص١٧)** .

- مهارات الإبداع الموسيقى : (مجدى ابراهيم والسيد السايح ، ٢٠١٠ :ص١١١-١١٢)

١-**الطلاقة** "**Fluency**" تعنى القدرة على إصدار أكبر عدد ممكن من الاستجابات أو الأفكار أو المشكلات أو البدائل أو المترادفات لمثير معين والسرعة والسهوله فى توليدها وهى فى جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها **(حسن شحاته، زينب النجار، ٢٠٠٣ : ص٢١٧)**.

الطلاقة الموسيقية: (أميمة أمين، آمال صادق، ١٩٩٧ : ص ١٥٦)

- طلاقة الوحدات الموسيقية: أي إنتاج اكبر عدد ممكن من النغمات.

- طلاقة التنظيم التباعدى (الأفكار الموسيقية) أي إنتاج أكبر عدد ممكن من الجمل اللحنية.

٢-**المرونة** "**Flexibility**" وتعنى القدرة على التنويع والاستجابة للتغيير أو التكيف، وأيضاً تعنى تحويل مسار التفكير حسب متطلبات الموقف.

وتربوياً تظهر المرونة فى السهولة التى يستطيع بها الطالب أن ينتقل من فكرة إلى فكرة أخرى قد تكون مضادة تماما للفكرة الأولى وأيضاً فى إمكانية إلقاء الطالب بالحل غير الصحيح خلف ظهره لينتقل إلى طريقة أخرى يحقق عن طريقها حل المشكلة المنشودة.

وتقاس المرونة بعدد الاستجابات التى يتم تقديمها والتى تختلف تماماً عن بعضها البعض، كما تقاس أيضاً بالقدرة على تقديم استعمالات غير معتادة أو حلول غير مألوفة.

المرونة الموسيقية: وهي إنتاج أفكار موسيقية (جمل لحنية) متنوعة

٣- **الأصالة** "**Originality**" وتعنى القدرة على إنتاج استجابات أصيلة وأفكار أصيلة، بحيث تكون محدودة أو قليلة التكرار إحصائياً، وذلك ما يستطيع أن يحققه الفرد داخل الجماعة التى ينتمى إليها.

أيضاً تشير الأصالة الى الجدة والتفرد حيث يكون الشئ المنتج أو الموضوع الذى يتم تحقيقه نابعاً من الفرد نفسه وجديداً بالنسبة له ولجماعته.

الأصالة الموسيقية: وهي إنتاج أفكار موسيقية (جملة لحنية) نادرة أو متميزة.

- التربية الموسيقية وعلاقتها بالإبداع:

إن التربية الموسيقية من العلوم التى تنمى الإبداع بدرجة كبيرة وعلى ذلك يظهر الدور الذى تلعبه الموسيقى فى التأثير على القدرة الإبداعية للفرد .

والبحث فى المشكلات التى تنشأ عن إبداع موسيقى معين يعد مصدراً هاماً لنمو وتقدم التربية الموسيقية بشكل عام والموسيقى بشكل خاص حيث إنها اختراع إنسانى وعلى ذلك فإن الإبداع يؤدى إلى مزيد من تطور الفكر، وتقدم التربية الموسيقية ومزيد من الإبداعات الموسيقية الجديدة والأصيلة مطلوب للأداء الفعال فى التربية الموسيقية ويؤدى إلى نمو الإبداع **(آمال حسين، ٢٠٠٥: ص ٤٨)**.

وتأسيساً على ذلك يمكن للمعلمين مساعدة طلابهم فى الانتقال من توجيه العملية إلى توجه المنتج (**آمال حسين ،٢٠٠٥: ص٢٠**).

ولقد أعدت **آمال صادق (٢٠٠٧: ص٢٢١)** مقياساً لتحديد الخصائص السلوكية للتلاميذ والطلاب المبدعين عناصرة كالآتى :-

- يظهر المتعلم إهتماما مستترا بالموسيقى ، ويسعى للإستماع إليها والإبداع فيها .
- يدرك الفروق الدقيقة للصوت الموسيقى من حيث "الدرجة pitch– القوة ioudness– الزمن duration – النوعية timbre".
- يتذكر بسهولة النغمات والآلحان ويمكن إعادتها بدقة.
- يشارك بحماس فى الأنشطة الموسيقية.
- لديه حساسية للإيقاعات الموسيقية، ويستجيب لها إستجابات حركية، وتتغير هذه الإستجابات عندما تتغير هذه الإيقاعات أو تتغير سرعة عرضها.
- يمكنه التعرف على الأحداث التى عرضت فى زمن معين – حساس للأصوات الموسيقية وغير الموسيقية.

الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالإبداع الموسيقي :

دراسة Kirkul (1998) والتى هدفت إلى تنمية قدرات التلاميذ من أجل التفكير والسلوك الإبداعى الموسيقى ، وكانت تساؤلات البحث الرئيسية :

١. هل ينمو الإبداع دون تدريب موسيقى ؟

٢. هل ينمو الإبداع مع ممارسة السلوك الإبداعى ؟

٣. هل للإبداع علاقة بالخلفية الخاصة بالقدرات العقلية فى مجال الموسيقى ؟

وكانت عينة الدراسة مجموعة من طلاب الصف الثالث الإعدادى فى برنامج مكون من المهارات التطبيقية والتدريبات النظرية والتجارب الموسيقية والألعاب بالكروت وبعض المواقف الأخرى و تم استخدام اختبار الإبداع الموسيقى.

ودراسة (Robert, 1999) والتى هدفت إلى إنماء الإبداع الموسيقى لدى تلاميذ الصف السابع (بالمدارس الثانوية العليا) وقد تكونت العينة من (٣٠) تلميذاً، وقسمت إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، حيث أعطيت المجموعة التجريبية مجموعة من الدروس الموسيقية المصاحبة ببعض التلميحات والإرشادات، أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة المعتادة، واستخدمت بطاقة ملاحظة اداء المجموعتين واختبار للإبداع الموسيقى .

ودراسة **ليلى عبد الفتاح** (٢٠٠١) والتى هدفت إلى إعداد برنامج موسيقى لتنمية الإبداع لطفل رياض الأطفال وقد اختيرت عينه الدراسة مجموعة عشوائية من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم من (٤-٦) سنوات بمدرسة القومية بالعجوزة واتبعت الدراسة المنهج الوصفى والمنهج شبة التجريبى وأسفرت النتائج عن تنمية الإبداع الموسيقى لدى عينة الدراسة التجريبية من أطفال الروضة من خلال البرنامج الموسيقى المقترح.

ودراسة **تهانى محرم** (٢٠٠٦) حيث هدفت إلقاء الضوء حول طبيعة مادة التربية الميدانية والعوامل المؤثرة فيها، وإلقاء الضوء حول الطريقة المقترحة وهى تطويع بعض أساليب التعلم وبعض أساليب التفكير الإبتكارى لخدمة التربية الميدانية ، وقد تم استخدام المنهج الوصفى تجربة استطلاعية مطولة ، وقد تم إعداد بطاقة استبيان على الطلاب المعلمين ، وقد وجد بعد تطبيق البرنامج وتطبيق الاستبيان وجمع البيانات التى عبأها طلاب مجموعة التدريب أن تطويع الأساليب المستخدمة والأنشطة وطرق التدريس التى تعمل على تنمية القدرات العقلية والقدرة على التفكير الابتكارى يؤدى بدوره إلى تحسين أداء الطالب المعلم فى التربية الميدانية .

و**دراسة سعدية هيبة** (٢٠٠٨) والتى هدفت إلى رفع كفاءة الطالب المعلم وحثه على محاولة ابتكار ألحان ملائمة للبيئة المحيطة وأيضاً الاستفادة من النشاط المدرسى الحر فى مشاركة ومد جسور التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلى والحكومة الأهلية وكانت عينة الدراسة عينة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية وقد تم استخدام المنهج التجريبى ذا المجموعة الواحدة، وتم اعداد مقياس عناصر الموسيقى كأداة للدراسة وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى و البعدى لمقياس الإبداع لصالح التطبيق البعدى .

المهارات الموسيقية:

مفهوم المهارة :

عرفها **محمد ناصف (٢٠١٢: ص١٥)** بأنها "أداء عمل ما بدرجة من الإتقان مع الاقتصاد في الوقت والجهد والنفقات وتلافى الأضرار والأخطار والتكيف للمواقف الطارئة أثناء أداء هذه المهارة ويطلق لفظ المهارة على الأعمال التى تتطلب أداء خاصاً ولا تكتسب إلا بعد فترة من التدريب المناسب.

المهارات الموسيقية :

من خلال الاهتمام بأساليب التعلم تقدم التربية الموسيقية بمهاراتها المختلفة المتنوعة مجالاً خصباً لإثارة ميول المتعلم مهيئة لهم خبرات حسية متنوعة تلبى احتياجاتهم وتنمى قدراتهم الفكرية والتعبيرية وذلك من خلال ممارستهم للمهارات التى تمثل جزءاً من المنهج الأولى للموسيقى وهى:

١-مهارة الغناء:

الغناء هو أبسط وسيلة للتعبير عن الذات في مواقف الحياة المختلفة، ويقبل الطفل علي الغناء عندما يشعر بالسعادة لانطلاق صوته بشكل طبيعي وتعبير ذاتي نتيجة لتجاوبه مع النشيد بما يتضمنه من نص ولحن وإيقاع، والغناء كأي مهارة قابلة للتعلم، سواءً كان نشيداً أم غناءً صولفائى أم أغنية فهو يساعد على تنمية الجهاز التنفسى بسبب ما يتطلبه من اهتمام بالوضع الجيد للجسم أثناء الغناء وسعة الرئتين والتحكم فى التنفس عن طريق الحجاب الحاجز، وعن طريق الغناء أيضاً يتم التحكم فى إخراج الحروف من مخارجها، بل إنه عن طريق الغناء يمكن علاج بعض أمراض الكلام ويختلفون البشر في قدرتهم علي الغناء وتعلمه فالبعض يستطيع إخراج الصوت بدقة ويقلد المثيرات الصوتية بسهولة، بينما نجد صعوبة في ذلك لدي البعض الأخر، وهكذا نري أن الفروق الفردية متباينة بين الناس وأن مدي التباين يتسع باختلاف البيئة المحيطة بهم، هذا وقد حظيت مهارة الغناء فى مناهج المرحلة الإبتدائية بمساحة كبيرة واهتمام كبير حيث إن مهارة الغناء تعتبر المدخل الرئيسى لتنمية المهارات الموسيقية الأخرى **(محمد ناصف، ٢٠١٢: ص ٣٥)**.

٢- مهارة الاستماع والتذوق الموسيقى :

يستقبل الفرد الإحساسات السمعية عن طريق الأذن والإحساس السمعى سلسلة من العمليات التى تتم عن طريق تأثر حاسة السمع بما يحيط بها من مؤثرات مختلفة، والاستماع هو استخدام فعال للعقل والخيال لمتابعة الأفكار التى تعبر عنها حركة الألحان والإستجابة لها والاستماع للموسيقى مع الحساسية المتزايدة للنغم وإدراك العلاقات اللحنية (النغمية)، والإستماع ذو القيمة الحقيقية هو نتيجة للتجربة الذاتية، أو التحليل الذاتى للعمل، وحالات الاستماع الهادىء تختلف وتتنوع، فيجب أن يخصص دائماً وقتٌ للإستماع للموسيقى فى حالة هدوء الجسم ، فلا يمكن أن نغفل أن النشاط الموسيقى قد يكون ذهنياً، وأكثر الأوقات ملائمة لعرض موسيقى الاستماع هى الفترة التى تعقب التمرينات العنيفة ، ويتم تكرار الإستماع للمقطوعة الموسيقية أكثر من مرة وذلك لأن الإنسان ينمو لديه الإدراك عن طريق الألفة والتعود ،أما فيما يخص التذوق الموسيقى فالتذوق الموسيقى هو التدريب التعليمى، الذى يهدف إلى أن يهذب الطالب القدرة على الإستماع الجاد بإدراك وفهم للموسيقى، والتذوق فى حقيقته يتضمن كل أنواع المهارات الموسيقية ، فالمهارات الموسيقية جميعها تهدف إلى توسيع دائرة المعلومات وتعميق مفهوم الفن، وهذا يساعد الطالب على إدراك القيم الجمالية فى الموسيقى ، فالطالب الذى يمكنه الأداء أقدر على فهم الموسيقى وتذوقها من الشخص الذى يستمع إليها فقط **(إكرام مطر ، أميمة أمين ، جاذبية أمين ،١٩٨٠: ص ٦٠-٦١)**.

٣- مهارة قراءة التدوين الموسيقي:

التدوين هو مجموعة من الرموز والأشكال التي يقوم المؤلف الموسيقي بواسطتها تسجيل أفكاره الموسيقية علي الورق، وذلك حتى يستطيع المؤدي الموسيقي تفسيرها وتحويلها لعمل فني مسموع ينضح بالحياة والحركة ويتواصل مع جمهور المستمعين.

المدرج الموسيقي والمفاتيح :

عبارة عن خمسة خطوط مستقيمة أفقية متوازية، تعد من أسفل إلى أعلى وتحصر بينهما أربع مسافات متساوية وكذلك تعد من أسفل إلي أعلى **(محمد ناصف، ٢٠١٢ : ص٣٧-٣٨)**.

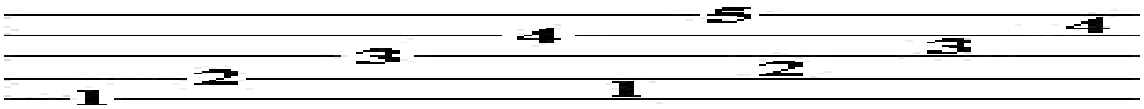

الشكل (١): شكل توضيحى للخطوط ومسافات المدرج الموسيقى

وهناك سبعة مفاتيح موسيقية مختلفة إلا أن أشهرها وأكثرها استخداماً هو مفتاح صول (الكمان) Treble Clef والذي يستعمل في تدوين النغمات المتوسطة و الحادة ويدون في أول المدرج لتُعين اسم وطبقة كل نغمة.

أسماء الخطوط على مدرج مفتاح "صول":

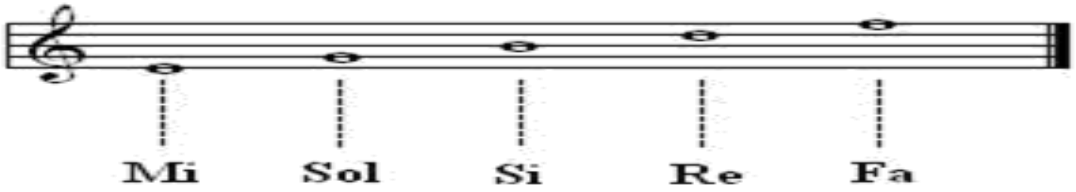

الشكل (٢): شكل توضيحى لأسماء الخطوط على مفتاح صول.

أسماء المسافات على مدرج مفتاح " صول " :

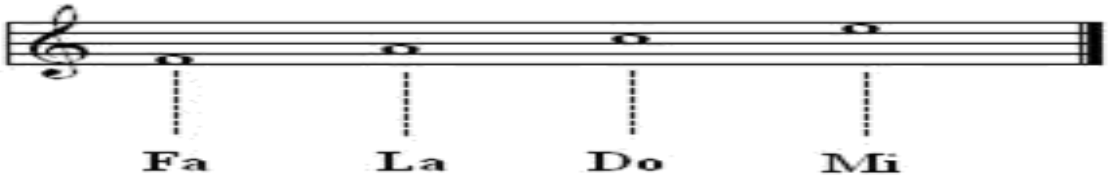

الشكل (٣): شكل توضيحى لأسماء المسافات على مفتاح صول.

الشكل (٤): شكل توضيحى لأسماء الخطوط الإضافية أسفل مدرج مفتاح "صول".

أسماء المسافات الإضافية أعلى مدرج مفتاح " صول " :

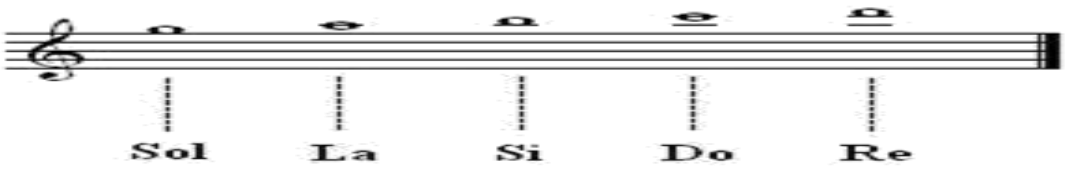

الشكل (٥): أسماء المسافات الإضافية أعلى مدرج مفتاح "صول".

ومن خلال التدريب على هذه المهارات يتعلم الطالب العناصر المكونه للموسيقى ويتعرف على المفاهيم التعبيرية مثل السرعة الديناميكية، اللون الصوتى وتلبى هذه المهارات إشباع الدوافع المختلفة للطالب كالدافع للحركة – للاكتشاف – للإنجاز الشخصى للنجاح والقبول – للتعبير – للإبداع.

-الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالمهارات الموسيقية:

دراسة (2004) Overya and Fawcella، Nicolsona، Clarkeb والتى هدفت إلى تنمية مهارة القراءة الموسيقية ومهارة الإحساس بالإيقاع الموسيقى بالإضافة إلى تنمية المهارات الإدراكية الأساسية التى تعد مهارة فرعية من مهارة القراءة والكتابة للنوتة الموسيقية وقد اعد الباحثون للدراسة المنهج التجريبى ذا المجموعتين التجريبية والضابطة وقد استُخدِم فى أدوات الدراسة مجموعة من أختبارات القدرات الموسيقية .

وأجرى Mulynon (2007) دراسة في الولايات المتحدة الامريكية هدفت للكشف عن أثر القدرة الموسيقية في تحصيل الموهوبين للمفردات اللغوية. ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل التقارير والدراسات والبحوث الامريكية في هذا المجال بين عامي ٢٠٠٠-٢٠٠٥.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلى :

أ- تعمل الموسيقى على تنمية مراكز الإحساس في الدماغ وبالتالي فإن امتلاك الموهوب لقدرات موسيقية تمكنه من اكتساب اللغة بشكل عام والمفردات بشكل خاص.

ب- فعالية التدريب على الموسيقى منذ الصغر بهدف تحقيق النماذج اكاديميا.

ودراسة **نجلاء عبد الغفار (٢٠١٠)** والتى هدفت إلى قياس فاعلية برنامج مقترح فى التربية الموسيقية قائم على التعلم الذاتى فى التحصيل المعرفى فى تنمية بعض المهارات الموسيقية والتذوق الموسيقى وكانت عينة الدراسة مجموعة من طالبات شعبة رياض الأطفال بكلية التربية بسوهاج واستخدمت الدراسة المنهج شبة التجريبى ذا المجموعة الواحدة والقياس القبلى البعدى لمتغيرات البحث .

إجراءات البحث : وتشمل ما يلى :

١- منهج البحث :

اتبع هذا البحث المنهج التجريبى والذى يهدف إلى معرفة أثر المتغير المستقل على الظاهرة تحت الدراسة بحيث يقوم المنهج التجريبى على الملاحظة الدقيقة وفق خطة واضحة ومدروسة تحدد فيها المتغيرات التى قد تؤثر على الظاهرة تحت الدراسة **(سمير عبد الوهاب، محمود جابر ، ٢٠١٠، ص:٨٥)** ، وقد تم استخدام المنهج التجريبى " ذو المجموعة الواحدة " ، باستخدام القياس القبلى / البعدى .

٢- مجتمع البحث وعينته :

تكونت عينة البحث من (٢١) طالبةً من طالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية قسم التربية الموسيقية.

٣- خطوات بناء جلسات البرنامج :

إعداد جلسات البرنامج لتنمية بعض المهارات الإبداعية (الطلاقة- المرونة- الأصالة) والموسيقية (القراءة الصولفائية- الغناء - الاستماع والتذوق) وفيما يلى توضيح لخطوات إعداد هذه الجلسات :

***أهداف جلسات البرنامج :**

- الهدف العام من جلسات البرنامج :

حيث إن تحديد ما يراد للطالب تحقيقة بعد إنتهائه من التدريب على هذه الجلسات ، فالهدف العام لجلسات البرنامج هو " تنمية بعض المهارات الإبداعية والموسيقية لدى الطالب المعلم بكلية

التربية النوعية " ويتفرع من هذا الهدف العام الأهداف الإجرائية التي يتم تحقيقها من خلال تدريب الطلاب المعلمين على مجموعة من جلسات البرنامج المقترحة .

الأهداف الإجرائية لجلسات البرنامج :-

وقد تم تحديد مجموعة من الأهداف فى مجال الجوانب المعرفية والمهارية ، والمشتقة من خلال منهج النشاط الموسيقى للمرحلة الإبتدائية .

- أهداف البرنامج المقترح لتنمية الإبداع :

بعد الإنتهاء من التدريب ينبغى على الطالب المعلم أن يصبح قادراً على أن :

- ينتج أفكار لجمل موسيقية جديدة .
- يبتكر ألحان فى صيغ مختلفة (صيغة أحادية – صيغة ثنائية – صيغة ثلاثية) .
- يبتكر لحن لنشيد مدرسى باستخدام الكانون .
- يبتكر لحن لنشيد مدرسى باستخدام الباص أُستناتو .

- أهداف البرنامج المقترح لتنمية المهارات الموسيقية :

بعد الانتهاء من التدريب ينبغى على الطالب المعلم أن يصبح قادراً على :-

* فيما يتعلق بمهارة القراءة الصولفائية :

- القراءة فى مفتاح " صول " الكمان بطريقة صحيحة .
- قراءة تمرين إيقاعى بطريقة صحيحة .
- قراءة تمرينات على المفتاحين (صول ، فا) معاً بطريقة صحيحة مع أداء إشارات الميزان (الثنائى – الثلاثى – الرباعى) بطريقة صحيحة .
- قراءة الإيقاعات والنغمات بطريقة صحيحة فى وقت واحد .
- قراءة نوته موزعة لآلات الباند بطريقة صحيحة .

* فيما يتعلق بمهارة الغناء :

بعد الأنتهاء من التدريب ينبغى على الطالب المعلم أن يكون قادراً أن :

- يغنى نشيد مدرسى فى سلم (دو الكبير) مع استخدام إشارات اليد الدالة على الأثر النفسى.
- يستخدم التلوين الصوتى عند الغناء .
- يغنى نشيد مدرسى باستخدام أسلوب الكانون .

* فيما يتعلق بمهارة الاستماع والتذوق :

بعد الإنتهاء من التدريب ينبغى على الطالب المعلم أن يكون قادراً على أن :

- يميز بين القفلة النصفية والقفلة التامة عند الاستماع إليهما .
- يميز بين الصيغ الأحادية والثنائية والثلاثية عند الاستماع إليهم .

* **موضوعات جلسات البرنامج :**

يتضمن محتوى جلسات البرنامج قسمين :

أولهما تمثل الإطار النظرى، استراتيجيات التفكير المتشعب، الإبداع الموسيقى، المهارات الموسيقية .

والآخر يتمثل فى تطبيق الجانب النظرى من خلال تطبيق خطوات استراتيجيات التفكير المتشعب لتدريب الطلاب المعلمين على اكتساب المهارات الإبداعية والموسيقية وهي كالأتي:

جدول (١): موضوعات جلسات البرنامج.

الإيقاع الموسيقي .	القراءة الصولفائية .
الغناء الصولفائى (١).	الغناء الصولفائى (٢).
المصاحبة الهارمونية للنشيد المدرسى .	الصيغ الموسيقية .
التظليل .	تعدد التصويت .
الضروب العربية .	عزف وقيادة آلات الباند .
التوزيع الآلى لآلات الباند .	القصة الموسيقية الحركية .

- **إعداد أدوات البحث وتقنينها :**

- **بطاقة ملاحظة المهارات الموسيقية :**

*** الهدف من البطاقة :**

تهدف بطاقة الملاحظة إلى قياس أداء الطلاب المعلمين فى المهارات الموسيقية والمتمثلة فى (القراءة الصولفائية– الغناء – الاستماع والتذوق).

*** محتوى البطاقة:**

تتكون البطاقة من ثلاث مهارات رئيسية، وتحتوى كل مهارة على مجموعة من المهارات الفرعية بلغت جميعها (٣٢) مهارة فرعية تمثل أداء الطلاب المعلمين فى المهارات الموسيقية.

*** ثبات بطاقة الملاحظة :**

ولحساب ثبات بطاقة الملاحظة تم الاستعانة بملاحِظة ثانية فى ملاحظة الطلاب، وتم تطبيق البطاقة على عينة مكونة من خمسة طلاب وتم مراعاة أن تبدأ الملاحظة وتنتهى فى وقت واحد وذلك بالنسبة للملاحِظة الأولى (الباحثة) والملاحِظة الثانية (أستاذ مساعد).

- **مقياس الإبداع الموسيقى :**

*** الهدف من مقياس الإبداع الموسيقى المعدل :**

حيث يهدف إلى قياس المهارات الإبداعية الموسيقية (الطلاقة – المرونة – الأصالة) لدى الطالب المعلم.

*** ثبات مقياس الإبداع الموسيقى :**

من خلال تطبيق مقياس الإبداع على العينة الاستطلاعية تم حساب ثبات نتائج مقياس الإبداع وذلك من قام (أثنان من الأساتذة المساعدين) بقسم التربية الموسيقية بتصحيح إجابات المقياس.

نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً: النتائج المرتبطة بمقياس الإبداع الموسيقى وبطاقة ملاحظة المهارات الموسيقية :

١- لاختبار صحة الفرض الأول :

تم استخدام اختبار (Wilcoxon Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة فى الجدول (٢) التالى :-

جدول (٢): يوضح دلالة الفرق بين متوسطى رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى والبعدى) لمقياس الإبداع الموسيقى ككل و(لكل مكون على حده).

متغير الإبداع الموسيقى	الرتب	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (z)	مستوى الدالــة
مهارة الطلاقة	رتب سالبة	٢١	٩.١٠	١.٦٧٠	٨١٢.٢	دالة عند ٠.٠٠٥
	رتب موجبة	٠	٢٣.٥٧	١.٥٩٩		
مهارة المرونة	رتب سالبة	٢١	٢.٢٤	١.٣٠٠	٨١٤.٢	دالة عند ٠.٠٠٥
	رتب موجبة	٠	٧.٣٣	٠.٩٦٦		
مهارة الأصالة	رتب سالبة	٢١	١٤.٩٠	٣.٣٠٠	٨٢٧.٢	دالة عند ٠.٠٠٥
	رتب موجبة	٠	٦٢.٦٢	٤.٧٤٨		
الدرجة الكلية	رتب سالبة	٢١	٢٦.٢٤	٤.٢٨٨	٨٢٥.٢	دالة عند ٠.٠٠٥
	رتب موجبة	٠	٩٣.٥٢	٥.٩٦٣		

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠٥) بين متوسطى رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى والبعدى) لمقياس الإبداع الموسيقى ككل و(لكل مكون على حدة) لصالح التطبيق البعدى، وبالتالى تم رفض الفرض الأول وقبول الفرض البديل الذى نصه "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) بين

متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى/البعدى لمقياس الإبداع الموسيقى ككل و(لكل مكون على حدة)" .

٢- لاختبار صحة الفرض الثانى :

تم استخدام Wilcoxon Test لحساب دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة فى الجدول (٣) التالى:

جدول (٣): يوضح دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لبطاقة ملاحظة المهارات الموسيقية ككل و(لكل مكون على حدة).

متغير المهارات الموسيقية	الرتب	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (z)	مستوى الدالــة
مهارات القراءة الصولفائية	رتب سالبة	٢١	١٩.٠٠	٤.٦٦٩	٨٢٣.٢	دالة عند ٠.٠٠٥
	رتب موجبة	٠	٥٠.٣٨	٢.٥٣٩		
مهارة الغناء	رتب سالبة	٢١	٢١.٦٧	٢.٨٨٧	٨١٢.٢	دالة عند ٠.٠٠٥
	رتب موجبة	٠	٦٢.٤٣	٣.٩٤٤		
مهارة الاستماع والتذوق	رتب سالبة	٢١	١١.٤٨	٢.٠٨٩	٨٢١.٢	دالة عند ٠.٠٠٥
	رتب موجبة	٠	٣٢.٠٠	١.٦٧٣		
الدرجة الكلية	رتب سالبة	٢١	٦٣.٦٧	٨.٣٤٥	٨١٥.٢	دالة عند ٠.٠٠٥
	رتب موجبة	٠	١٨٠.٣٣	٨.٢٤٢		

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠٥) بين متوسطى رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين (القبلى والبعدى) لبطاقة ملاحظة المهارات الموسيقية ككل و (لكل مكون على حدة) لصالح التطبيق البعدى، وبالتالى تم رفض الفرض الثانى وقبول الفرض البديل الذى نصه "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) بين متوسطى رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى/البعدى لبطاقة ملاحظة المهارات الموسيقية ككل و(لكل مكون على حدة)".

٣- **لاختبار صحة الفرض الثالث :**

تم حساب فاعلية البرنامج القائم علي بعض استراتيجيات التفكير المتشعب على تنمية مهارات الإبداع الموسيقى ككل (ولكل مهارة على حدة) كالأتي :

جدول (٤): يوضح فاعلية البرنامج القائم علي بعض استراتيجيات التفكير المتشعب على تنمية المهارات الإبداعية ككل (ولكل مهارة على حدة)

المتغيـــر	حجـم التأثير	مربع إيتا (η^2)	نسبة الكسب المعدل لـ (Blake)
الطلاقة	٨.٨٥٢	٠.٩٨٨	١.٢
المرونة	٤.٤٠٦	٠.٩٢٥	١.٥١٩
الأصالة	١١.٣٦٧	٠.٩٩١	١.٢٦
الدرجة الكلية	١٢.٢٨٩	٠.٩٩٥	١.٣٣٦

يتضح من الجدول السابق :

بالنسبة لمهارة الطلاقة :

-إن نسبة الكسب المعدلة لـ Blake بلغت (١.٢) وهى تساوى القيمة (١.٢) التى اقترحها بلاك للحكم على الفاعلية مما يدل على أن البرنامج القائم علي استراتيجيات التفكير المتشعب (كمتغير مستقل) فعال فى تنمية مهارة الطلاقة الموسيقية لدى الطالب المعلم .

بالنسبة لمهارة المرونة :

-إن نسبة الكسب المعدلة لـ Blake بلغت (١.٥١٩) وهى أكبر من القيمة (١.٢) التى اقترحها بلاك للحكم على الفاعلية مما يدل على أن البرنامج قائم علي بعض استراتيجيات التفكير المتشعب فعال فى تنمية مهارة المرونة الموسيقية لدى الطالب المعلم .

بالنسبة لمهارة الأصالة :

-إن نسبة الكسب المعدلة لـ Blake بلغت (١.٢٦) وهى أكبر من القيمة (١.٢) التى اقترحها بلاك للحكم على الفاعلية مما يدل على أن البرنامج القائم علي بعض استراتيجيات التفكير المتشعب فعال فى تنمية مهارة الأصالة الموسيقية لدى الطالب المعلم .

بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الإبداع :

-إن نسبة الكسب المعدلة لـ Blake بلغت (١.٣٣٦) وهى أكبر من القيمة (١.٢) التى اقترحها بلاك للحكم على الفاعلية، مما يدل على أن البرنامج القائم علي بعض استراتيجيات التفكير المتشعب (كمتغير مستقل) فعال فى تنمية الإبداع الموسيقى (كمتغير تابع) لدى الطالب المعلم وبالتالى تم قبول الفرض الرابع والذى نصه " فاعلية برنامج قائم علي بعض استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية بعض المهارات الإبداعية ".

- لاختبار صحة الفرض الرابع :-

تم حساب فاعلية البرنامج القائم علي بعض استراتيجيات التفكير المتشعب على تنمية المهارات الموسيقية ككل (ولكل مهارة على حدة) كلاتي :

جدول (٥): يوضح فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات التفكير المتشعب على تنمية المهارات الموسيقية ككل (ولكل مهارة على حدة)

المتغيـــر	حجم التأثير	مربع إيتا (η^2)	نسبة الكسب المعدل ل (Blake)
القراءة الصولفائية	٧.٨	٠.٩٨٤	١.٤٤١
الغناء	١١.٣	٠.٩٩٥	١.٤٢٥
الاستماع والتذوق	١٠.٧	٠.٩٩٢	١.٤٦٠
الدرجة الكلية	١٤.١	٠.٩٩٦	١.٤٦

يتضح من الجدول السابق :

بالنسبة لمهارة القراءة الصولفائية :

-إن نسبة الكسب المعدلة لـ Blake بلغت (١.٤٤١) وهى أكبر من القيمة (١.٢) التى اقترحها بلاك للحكم على الفاعلية، مما يدل على أن االبرنامج القائم علي بعض استراتيجيات التفكير المتشعب فعال فى تنمية مهارة القراءة الصولفائية لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية .

بالنسبة لمهارة الغناء :

-إن نسبة الكسب المعدلة لـ Blake بلغت (١.٤٢٥) وهى أكبر من القيمة (١.٢) التى اقترحها بلاك للحكم على الفاعلية، مما يدل على أن االبرنامج القائم علي بعض استراتيجيات التفكير المتشعب فعال فى تنمية مهارة الغناء لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية .

بالنسبة لمهارة الاستماع والتذوق :

- إن نسبة الكسب المعدلة لـ Blake بلغت (١.٤٦) وهى أكبر من القيمة (١.٢) التى اقترحها بلاك للحكم على الفاعلية ، مما يدل على أن االبرنامج القائم علي بعض استراتيجيات التفكير المتشعب فعال فى تنمية مهارة الاستماع والتذوق لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية .

بالنسبة للدرجة الكلية لبطاقه الملاحظة :

-إن نسبة الكسب المعدلة لـ Blake بلغت (١.٤٦) وهى أكبر من القيمة (١.٢) التى اقترحها بلاك للحكم على الفاعلية ، مما يدل على أن (البرنامج القائم علي بعض استراتيجيات التفكير المتشعب كمتغير مستقل) فعال فى تنمية المهارات الموسيقية (كمتغير تابع) لدى الطالب المعلم وبالتالى تم قبول الفرض الخامس الذى نصه " فاعلية برنامج قائم علي بعض استراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية بعض المهارات الموسيقية لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية ".

ثانياً: مناقشة نتائج البحث وتفسيرها :

أظهرت نتائج البحث فاعلية البرنامج القائم على بعض استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية بعض المهارات الإبداعية لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية، ويرجع ذلك إلى ما توفره

استراتيجيات التفكير المتشعب من بيئة تعلم نشطة تسمح بالكشف والتنقيب والمناقشة وتبادل الحوار، والوقت الكافى لعملية الاستكشاف يجعل التعلم ذا معنى وأكثر فاعلية أثناء عملية التدريب، و تعمل أيضاً على ربط الجانب النظرى بالجانب العملى مما يؤدى بالطالب إلى التعلم الصحيح، والذى يؤدى إلى تعميق الفهم ، كما أنها تمكن الطالب من أداء الأنشطة المصاحبة وتبادل المعلومات والخبرات واستنتاج ما تحمله تلك الأنشطة من مهارات إبداعية ومهارات موسيقية والتعبير عنها خلال جلسة التدريب سواء كتابياً أو أدائياً وذلك أثناء تنفيذ مراحل استراتيجيات التفكير المتشعب، كل ذلك أسهم بشكل فعال فى تنمية المهارات الإبداعية والموسيقية .

المراجـع :

١- **أسامة عربي عمار (٢٠١٥):** فاعلية برنامج الكورت في تدريس علم النفس لتنمية مهارات التفكير المتشعب والتوجه نحو الهدف لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مصر ، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط ، المجلد الحادي والثلاثين ، العدد الثالث ، الجزء الأول .

٢- **أشرف يوسف وأحمد عبد القادر (٢٠٠٧):** برنامج مقترح قائم على التدريس لجانبى الدماغ لتنمية الجوانب المعرفية فى العلوم لدى طلاب الصف التاسع، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلة التربية العلمية، المجلد ١٠ ، العدد (١) مارس .

٣- **آمال حسين خليل (٢٠٠٥):** الإبداع واستراتيجيات تدريس التربية الموسيقية ، الاسكندرية ، دار الثقافة المصرية.

٤- **آمال صادق (٢٠٠٧):** بحوث ودراسات فى سيكولوجية الموسيقى والتربية الموسيقية، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٥- **إكرام مطر، أميمة أمين، جاذبية أمين (١٩٨٠):** الطرق الخاصة فى التربية الموسيقية، القاهرة، الشركة المصرية للطباعة والنشر.

٦- **إنشراح إبراهيم المشرفى (٢٠٠٣):** فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعى لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الاطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإسكندرية، كلية التربية .

٧- **أميمة أمين، أمال صادق (١٩٩٧):** الخبرات الموسيقية فى دور الحضانة ورياض الأطفال، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٨- **تهانى محرم (٢٠٠٦):** تطويع بعض أساليب تنمية التفكير الابتكارى لتحسين أداء الطالب المعلم فى مادة التربية الميدانية طريقة مقترحة، مجلة العلوم وفنون الموسيقى، المجلد الرابع عشر ، يونيه .

٩- **تغريد عمران (٢٠٠٠):** نحو أفاق جديدة للتدريس لتنمية إمكانات العقل البشرى (نهايات قرن – وإرهاصات قرن جديد) الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمى الثانى عشر، مناهج التعليم وتنمية التفكير ، جامعة عين شمس ، ٢٥-٢٦يوليو .

١٠- **حسن شحاته، زينب النجار (٢٠٠٣):** معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية .

١١- **سعاد عبد العزيز ابراهيم (٢٠٠٩):** تنمية الإبداع الموسيقى فى الصولفيج والتدريب السمعى وطرق تدريسه، الجيزة ، دار طيبة للطباعة .

١٢- **سعدية رمضان هيبة (٢٠٠٨):** برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعى عند معلم التربية الموسيقية من خلال ألحان عربية للنهوض بالنشاط المدرسى الحر، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة حلوان ، كلية التربية الموسيقية .

١٣- **ليلى عبد الفتاح (٢٠٠١):** فاعلية برنامج موسيقى لتنمية الإبداع الموسيقى لطفل رياض الأطفال ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة حلوان ، كلية التربية الموسيقية .

١٤- **مجدى ابراهيم ، السيد السايح (٢٠١٠):** الابداع والتدريس الصفى التفاعلى ، القاهرة ، عالم الكتب .

١٥- **محمد ناصف (٢٠١٢):** المهارات والأنشطة الموسيقية والحركية، القاهرة، آدم للطباعة والنشر والبحوث .

١٦- **منصور أحمد (٢٠٠٥):** المنهج (النظرية والنموذج والتحديات)، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية

١٧- **نجلاء عبد الغفار محمد (٢٠١٠):** فاعلية برنامج مقترح فى التربية الموسيقية قائم على التعلم الذاتى فى التحصيل المعرفى وتنمية بعض المهارات الموسيقية والتذوق الموسيقى لدى طالبات شعبة رياض الأطفال بكلية التربية بسوهاج ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة سوهاج كلية التربية .

١٨- **هاري آلير (٢٠٠٠):** تدريب العقل – كيف تنمى قدراتك العقلية، المنصورة ، دار الوفاء للطباعة والنشر .

19- **Baer, J. (1996):** The Effects of Task – Specific Divergent Thinking Training, Journal of Creative Behavior, Vol. 30 . No ,3 .

20- **Barak, Moshc (2006):** Teaching Methods for systematic problem-solving ;Evaluation of a course for teachers , Research in Science & Technological Education ,V 24 , N 2 .

21- Branching, Educational Leadership, Vol .54 No, 6, pp 33-36, Mar.

22- **Cardelichio T. and Field, W. (1997):** Seven Strategies That Encourage Neural

23- **Dirkes, Margaret Ann (1998):** The Effect of Divergent Thinking Experiences on Creative Production and Transfer Between Mathematical and Non mathematical Domains ، N/A.(ED108927)

24- **Jampole ، E & Others (1994):** Academically Gifted Student's Use of Imagery for Creative Writing ، Journal of Creative Behavior ،VOL 28 ،NO ،01 ،PP (1-15)

25- **Kirkul, L (1998):** Flights of Imagination Festering Creativity Through Experimental Learning ،Simulation and Gaming ،Vol.27،No.3،1998

26- **Kwon, oh Nam, Park (2006):** Cultivating Divergent Thinking in Mathematics through an Open- Ended Approach ، Asia Pacific Education Review ،V 7 ، N 1.

27- **Mcmullan, W.E. (1977):** The two factor conceptualization of creativity stimulation ،Journal of creative Behavior، Vol 11، NO 4.

28- **Overya, K.; Fawcella, J.; Nicolsona, R. and Clarkeb, F. (2004):** Dysexia and Music Measuring Musical Timing Skills, www.inf: ed. ac.uk/ teaching/ courses/diss/overy.etal.pdf In date 11/5/2016.

29- **Robert, W. and Sook, M. (1999):** Cooperational Strategies and Musical Creativity, Musical Education, Vol 31, No11.

30- **Torrance, P. (1965):** Rewarding Creative Behavior. New Jersey: Englewood Cliffs، Prentice- Hall.

The Effectiveness of Some Neural Branching Thinking Strategies Based Program on Developing some Creative and Musical Skills Among Prospective Teachers at the Faculty of Specific Education

M.M. Rabab Ahmed Abdel Hamid

Department of Music Education - Faculty of Specific Education - Zagazig University - Egypt

Abstract:

The problem of research is the weakness of the creative and musical skills of the student teacher in the Department of Music Education, Faculty of Specific Education, which called on the researcher to use a program based on some of the strategies of thinking as a crossroads to develop the creative and musical skills of the students of the third division Division of Music Education Faculty of Specific Education، To recognize the effectiveness of the program based on some of the strategies of thinking in the development of some of the creative and musical skills of the student teacher in the Faculty of Specific Education, and for the purpose of this research has been applied card skills skills Oz and the application of musical creativity scale, tribal and Uday on the research group and to verify the hypotheses the researcher to process the data and get results used a number of statistical methods tested and Kkson to calculate the significance of differences between the average grade of the experimental group and the percentage gain rate for Black Berry, research found the following results: -

There were statistically significant differences between the average grades of the experimental group in the tribal and remote levels of the musical skills note as a whole and for each component separately. There are statistically significant differences between the average grade of the experimental group in the tribal and remote measurements of the musical creativity scale as a whole and for each component separately. In addition to the effectiveness of the program based on some of the strategies of thinking to reproduce the complex musical and creative skills of student teachers.